النهر

حملت زهوري
وها أنذا يا صديقي
امد بساطي على راحتيك
أخال كأني اسمع حولي طيورا تغني
كأن الفراشات بيضاء تورق تزهر فوق المياه
وسربا من النحل يجني
كأن رذاذ مياهك يندي جبيني
يصور لي ان صونك ينساب خلف ظنوني .
حملت اليك زهوري
أرى الزهر يذوي
يداي تفوران في محجري عتمة ودخان
وتحترقان
ارى الليل فوق مداك بحارا تموج
فلم لا تجف الثاوج ؟

✶ ● ✶

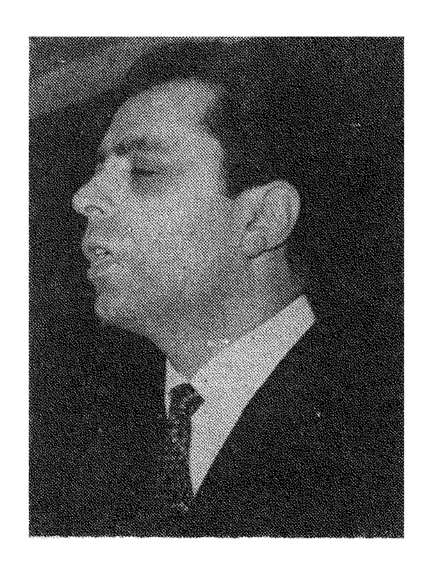
حملت اليك صباي
هواك هوايا
وايامي الماضيات
حملت اليك صباح حياتي
وحدثت عنك حبيبي
واخبرته اين تنبع اين تضيع
وترجع حين يعود الربيع .
ايا نهر يا حاملا سنواتي
عبرت على ضفتيك
وسرت على خطواتي
أيا نهر ها انذا يا رفيقي
اليك يميني
وبعض خطاياي بعض جنوني
الا اغسل تراب دمي يا رفيق
وشد يميني لنعبر هذا الطريق .

✶ ● ✶

ولي زورق فوق مائك يطفو
يفيق صباحا وفي الليل يغفو
تعتق فيه دنان النبيذ وتحلو الكروم
وكل مساء تفيء اليه النجوم
ولكن للدهر لعبا مباحا
فآنا سلاما وآنا كفاحا
وآنا تهيج تجن الدهور
وتترع تحطم دن الخمور
وتنزف في كل عرق جراح
ففي زورقي قدر ورياح .

✶ ● ✶

اعود اليك
وتنفخ ريح الزمان
على ضفتيك
اعود لاني لانك نهر التمني
وصرت حصى لا يغني
وصرت سراب
سراب يجر الحصى والتراب
يجر قلاع الضباب
اشرع فيك رؤايا
فلا انت تهدر في مقلتي
ولا العشب يزهر بين خطايا
تراك هربت وضعت
تراك نضبت ...
وتحت كهوف السنين
خلعت رداء الربيع
ونمت حزين
ومـت !؟



جورج غانم